الولايات المتحدة الأمريكية
فلوريدا

❀ أورلاندو مدينة ملاه مفتوحة

❀ مدينة منحازة وملحقاتها ضحك على الذقون

❀ مصريون على خريطة فلوريدا

أورلاندو مدينة ملاهٍ مفتوحة

مدينة أورلاندو أشهر مدن ولاية فلوريدا، ونسبة السياحة فيها تفوق كثيرا من المدن الأمريكية الكبرى.. فهى مدينة ملاه مفتوحة تحتاج لأكثر من شهر فى الإقامة حتى يتمكن الزائر من الإطلاع على ما فيها من مواد ترفيهية وتثقيفية، ومن الضرورى أن يكون هذا الشهر بعيدا عن شهور الصيف التى تبدأ فى منتصف مايو وتستمر لأكثر من أربعة شهور والا فالحر القاتل كفيل بأن يفسد على الزائر متعته ويجعله يندم مرتين، مرة على عدم التمتع بمؤسسات ومسارح وعروض نادرة، ومرة على الفلوس التى صرفها ليصل إلى أورلاندو.

وفى الصيف ترتفع درجات الحرارة فى كل الدنيا، وتشكل خطرا على حياة الزائرين لأورلاندو، مما يضطر السلطات هناك إلى أن تطلب من السواح والزائرين أن يرحلوا فورا بعد أن تظل الحرائق تشتعل فى الغابات والنباتات اشتعالا ذاتيا لا جريمة وراءه، وقد أعلن العلماء الأمريكيون أن جذور هذه النباتات تشتعل تحت الأرض من الجفاف وقلة الماء الذى يغمرها به المطر طوال العام، ولأن الزوار والسائحين يجيئون إليها بعد التأمين على حياتهم من جانب شركات السياحة، لذلك كانت السلطات فى أورلاندو تطلب منهم العودة إلى بلادهم حتى تتفادى دفع مبالغ التأمين المهولة، أيضا لتأمين مواطنيهم فى فنادق مأمونة أكثر من البيوت التى تشتعل هى الأخرى من حرارة الجو فى أولارندو.

ومن يتابع حالة التوتر التى تصيب السلطات فى أورلاندو كل صيف، يتعجب فلماذا إذن اختاروا هذه المدينة ليجعلوا منها مدينة ملاه مفتوحة مليئة بكل أشكال وألوان الترفيه على أحدث المستويات العلمية.

«صدق أو لا تصدق» متحف يحمل هـذا الاسـم وفيـه لوحـات كارتونيـة لفنان أمريكى شهير، وفيها طرائف وأشياء فى غاية الغرابة جمعها صاحب المتحف من دول العالم كله، لتمثل حضارات قديمة وأخرى حديثة.

إنه الفنان الصحفى الرسـام روبـرت ربـلاى، كـان رحالـة زار أمـاكن لم يسمع عنها كثيرون من مقبرة اسمها «فقيرة السماء» فـى الصـين إلى مدينـة فى النرويج اسمها «الجحيم».

ولد ربلاى عام ١٨٩٣ فى سانتا روزا بولاية كاليفورنيـا الأمريكيـة وعلـم نفسه الرسم الذى احبه كهواية، ولما بلغ سن الرابعـة عشـرة كـانت مجلـة «الحياة» هناك قد اشترت أحد رسوماته.

ولأنه عشق رياضة البسـبول فقد حـاول أن ينشـغل بـها لكنـه لم يجـن إلا كسـر ذراعـه ليعـود للفـن مضطـرا، ويبـدأ فـى نشـر تغطيـات صحفيـة لموضوعات مختلفة من خلال فن الكاركاتـير فـى مجلـة «سـان فرانسيسـكو كرونايكل».. ثم منها ينتقـل إلى «جريـدة نيويـورك جلـوب» ليـؤدى نفس المهمة.

كـان يحـب الأسـفار.. زار ١٩٨ دولـة فـى أوروبـا.. وأمريكـا الجنوبيـة واليابان وماليزيا والفلبين وشمال أفريقيا ومصر وركب الحمار ودخـل مقـبرة توت عنخ آمون وجمع انطباعاته عن هذه السفريات فى كتاب يحمل عنوان «صدق أو لا تصدق» عام ١٩٢٩ بيـع منـه نصـف مليـون نسـخة فـى شـهر واحد، ونشرت انطباعاته المرسومة ٣٠٠ صحيفـة فـى ١٧ لغـة وقرأهـا ٨٠ مليون قارئ، ثم أصبح نجما لامعا له شعبية طاغية مـن جـانب القـراء فـى أمريكا وبعض دول العالم، ثم قدم انطباعاته فى أشعاره فى برنـامج إذاعـى فى نيويورك فأصبح حديث المدينة والمجتمع، ولما قرر أن يقدم تجاربه فى شكل محاضرات وفى أفلام نجح وحصل من ذلك على أموال كثيرة جعلتـه من مليونيرات زمانه.

عرض انطباعاته فى معارض أقيمت فـى العواصم الأمريكيـة شـيكاغو - كليفلاند، سان دييجو، دالاس، سان فرانسيسكو، ونيويورك.

كان روبرت ربلاى عندما يرى شيئا غير مألوف فى بلد ما، يشتريه ولما تجمع عنده عدد هائل من الطرائف والعجائب التى بلغ عددها ألف قطعة أقام لها متحفا فنيا، وتضاعف عدد المتاحف فى العواصم الأمريكية وخارجها حتى وصل عددها إلى ٢٧ متحفا، تأخذ بناياتها أشكالا غاية فى الطرافة، فواحد بنى على شكل عمارة مدمرة، وثان على شكل عمارة راقصة، وآخر على شكل عمارة قسمها زلزال عنيف وهكذا.

أما محتويات المتاحف التى تحمل جميعها اسم «صدق أو لا تصدق» فهى مليئة بلوحات وتماثيل طريفة منها مثلا صورة لمقبرة توت عنخ آمون، تمثال لجمجمة يلتف حولها عقد من الأسنان الطويلة، وبقايا عظم تمساح أفريقى، وتمثال لعابد أفريقى، وسيوف متباينة الشكل والقيمة وأقنعة صنعت من جلد الإنسان، وفى المتحف بعض التحف المصنوعة فى أقليم التبت، من عظم الإنسان، وتماثيل من الشمع مثل تمثال الصينى ليو شانج وفى كلتا عينيه قرنيتان لا واحدة، وتمثال للرجل المضئ الذى تخرج شمعة موقدة من وسط جمجمته، وتمثال لأطول رجل فى العالم واسمه روبرى وادلو وكان عمره ٢٢ سنة عام ١٩٤٠ أما وزنه فيبلغ ٤٤٠ رطلا وطوله أكثر من ٨ أمتار، وتمثال لامرأة لها رقبة ظرافة من بورما، وتمثال لعجل له ٦ أرجل وحصان بـ ٣ أرجل وعجل برأسين، وتماثيل من الشرق والغرب تعكس معتقدات غير معروفة وثقافة فطرية، وفى المتحف أيضا ماكيت لبرج إيفل يبلغ ارتفاعه ٢٤ قدما وتمثال «الشيطان والعذراء» وماكيت لسيارة ذهبية اللون ماركتها رولزرويس موديل ١٩٠٧ صنعها الإنجليزى رج بولارد من مليون عود ثقاب، وصورة للرسام فان جوخ من البذور ولوحات من الورق والأكياس وماكيتات قديمة وغريبة وأشكال بشرية وحيوانية صنعها

من أوانى المطبخ الفنان ليوسويل وصورة للموناليزا من شرائح الخبز «التوست» للفنان اليابانى تاداهيكوا أوماوا، وملابس صنعت من شعر الإنسان وطبول وأدوات أفريقية كثيرة.

وقد توفى روبرت ريلاى عام ١٩٤٩ عن عمره ٥٥ سنة.

يونيفرسال سيتى

يونيفرسال استوديوز من أبرز معالم مدينة أورلاندو، مدينة كاملة زاخرة بأنواع الألعاب المختلفة مستوحاة من الأعمال السينمائية البارزة فى تاريخ السينما الأمريكية.

أحدث مبانى المدينة هى جزيرة المغامرات وفيها العاب كثيرة منها «العاصفة» وهى معاصرة من وحى فيلم أمريكى معروف بهذا الاسم، ويتعرض المشاهدون فيه إلى عواصف ورياح وأمطار تدك عليهم مقاعدهم وتبلل ملابسهم، ويرون الحيوانات تتطاير والبيوت تتفحم من النيران.

أيضا، ركن «هرقل وزينة» وكالعادة فيشرحون فى هذا الركن كيف تقوم المؤثرات الصوتية والخدع بالدور الرئيسى فى معارك هرقل مع الأعداء من البشر والكواسر، بمشاركة بعض من الزائرين فى صنع هذه المؤثرات والخدع.

وركن لمخرج الرسوم المتحركة حنا باربرا الذى يرى أطفال العالم أفلامه فى قناة «كارتون نتويرك» الأمريكية، فيشرح حنا بنفسه من خلال فيلم سينمائى كيف يرسم شخوصه وكيف يحركها ثم يعرض لهم فيها من المغامرات بالكارتون، يخرج منها الأشخاص من الشاشة إلى المسرح ثم يعودون إليها.

وركن للبرنامج الشهير «أستوديو يكلوديون» الذى تقدمه إحدى قنوات التليفزيون الأمريكى ليشاهد الزوار الاستوديوهات الضخمة التى يتم تصوير هذا البرنامج المتخصص فى المسابقات المبهرة، ثم يشاركون فى إحدى حلقاته.

الأميرة ديانا بارازة

بالإضافة إلى الأركان المعروفة والتى سبقت الإشارة إليها والتى تشكل ملامح يونيفرسال استوديوز فى هوليوود وأورلاندو ما يبهر مثل «أى. ت» و«العودة إلى المستقبل» و «قلعة الكونج» و «الفك المفترس» و «صراع الكاوتوير» و «خداع هتشكوك» وفن أول ممثلة كوميدية «لوسى».

غير أن الأكثر إبهارا فى يونيفرسال استوديوز هو استعراض ختام اليوم وهو عبارة عن مطاردة بحرية باللنشات السريعة تنتهى بحرب الصواريخ النارية المبهرة والتى تدمر قلعتى طرف المطاردة تاركة وراءها أشكالا من الإضاءة المبهرة الجميلة يتبعها صواريخ نارية.

وملهى آخر فى أورلاندو اسمه «أعمال مدهشة» فى شكل بيت مقلوب سقفه مكسر وتتدلى منه أشجار مقلوبة وجدرانه فصلها زلزال، وداخله مجموعة من الألعاب السحرية التى تقوم على الخدع فى التصوير، فإذا أمسكت بمضرب التنس فإن الكاميرا تظهرك وأنت منتصر على بوريس بيكر ولو لعب أمامك نجم كرة السلة العالمى جوردن انتصرت عليه من أول دقيقة وكلها خدع تشبه خدع لعبة الاتارى الذى يلاعبك الشطرنج والكرة ويمكن أن تقف أمام الكاميرا لتظهرك كالقرد، وأمام المرأة لتبدو كالعفريت وتستطيع أن تسبح بجانب سمك المحيط، وتعزف وتغنى وتجلس فى مصعد راقص.

ثم هناك فى أورلاوندو «دنيا التماسيح».. وبها أنواع كثيرة من التماسيح منها ما يعيش أصلا فى مياه مالحة مثل التمساح الكوبى «مورتون».. ومنها ما يعيش فى مياه عذبة مثل التمساح «سلطان» ابن النيل، ومع التماسيح عدة حيوانات وزواحف يتسابق الأطفال لأخذ صور تذكارية بجوارها ويتشابه مع التماسيح.. فى هذه الخاصية حديقة الحيوانات الأليفة «بتنج فارم» والتى يدخلها الأطفال ليلعبوا مع الحمير والخراف والخيول.

وإذا كانت بعض هذه المؤسسات الترفيهية تعتمد على «تخويف» الزبائن كوسيلة لاستثارتهم فإن ركنها باسم «مملكة الجماجم» يتحداهم فيقول: تعال إذا كنت تقدر.. ونتحداك إذا قدرت، فالبعض سيبكى، والبعض سوف يضحك، خذ حذرك، وإذا كنت قوى القلب ادخل واستعد ليقف شعر رأسك أو يشيب!!.

أما «بيت الغموض الضاحك» فيخدعك فى المرآة، وتمشى فيه كما يمشى المصريون فى مقبرة الهرم.. هكذا يقولون هناك.. وتعتمد على مفاجآت الظلام، كأن، تتحرك الأرض تحت قدميك، أو تلتف بك ماسورة.

والألعاب التى تعتمد على البلبطة فى الماء كثيرة فى أورلاندو منها «الأرض المبللة».. وفيها تتزحلق من فوق وتأخذك المياه الجارفة فى قنوات ومواسير وتعوم على عوامات كبيرة ضد أمواج صناعية عنيفة.

ويمكنك أن تقوم برحلة بحرية تلعب فيها مع الدلفن وباقى حيوانات البحر، وأما إذا أردت أن تستمتع باستعراضات الطيور والدلافن والدببة وترى كثيرا من الكائنات البحرية النادرة فعليك «بمدينة البحر».

وفى أولارندو مسرح للأكل على صوت الموسيقى والرقص وفنون الاستعراض ومطاعم تقدم لك العشاء أمام عروض للخيول العربية وأن كان

الفرسان دائما يحملون أعلاما أمريكية أثناء الاستعراض، على كل حال فهذا المطعم يحمل اسم «ليالى عربية» وفيها مطعم «كابونى» ومطعم «الملك هنرى» وكهف سينما إنزيمان بالإضافة إلى مطعم «بلانت هوليود».. الذى يتناول فيه الزبون طعامه مع نجوم سينما هوليوود وفى نفس الجو والديكور للمدينة الساحرة وله أفرع فى ولايات أمريكية كثيرة وبعض بلدان أوروبا منها إنجلترا وهولندا وغيرها.

ومعظم العاب مدينة الملاهى المفتوحة أورلاندو تنتهى عند العاشرة والنصف مساء أما إذا كان الزائر للمدينة من السهيرة فعليه أن يتوجه إلى وسط البلد، أى محطة «شارع الكنيسة» وفيها ألعاب وتسال ومأكولات، وحناطير نظيفة وسيارات ديكور للشوارع من موديلات قديمة، ويتبارى أصحاب المحلات فى الاتفاق مع بنات تجيد فن الرقص أمام المحلات لتزيد كمية المبيعات من البيرة ويقف الشبان من الجنسين يرقصون ويعزفون ويشحذون بالذوق.

ووسط المدينة فيها محطة قطار يقف فيها دائما قطار ضخم فى حجم قطاراتنا مرتين أو أكثر وحولها شوارع واسعة زينت بتماثيل مضيئة لطيور ضخمة وأسماك كبيرة، يقف فيها أصحاب اللعب والمراجيح وتنتشر فيها المطاعم فى «مول» ضخم يبيع السلع والمأكولات والمشروبات للسهرانين والبوليس الذى لا تجد له أى أثر فى مدينة أورلاندو كلها يقف متقاربا من بعضه فى هذه المنطقة الحيوية حتى أنه يضطر للتدخل لوقف المرور والمشاة عند ظهور اللون الأحمر فى الإشارة.

وينتهز أهل الخير فرصة الزحام فى أورلاندو، واستثمارا لحب الشعوب للأميرة الراحلة ديانا أميرة ويلز ويوزعون منشورات مصورة فى الأسواق

يعرضون فيها بيع تمثال من البورسالين لأميرة القلوب، الفكرة يقدمها «جاليرى دى اشتون دريك» ومقره فى ولاية ألينويز الأمريكية وهم تخصصوا فى جمع تبرعات من أهل الخير لاستخدامها فى أوجه الخير ولصالح الفقراء، فيصنعون تماثيل من البورسالين لأطفال بائسة، ويبيعونها عن طريق الإعلانات الموضوعة عند أبواب الأسواق بكل ولايات أمريكا، والبيع يتم بالمراسلة فيملأ الراغب فى الشراء كوبونا مصاحبا للإعلان ويرسله إلى مقر الجاليرى الذى يرسل بدوره العروسة البورسالين بعد أن يصله ثمنها منه بالبريد.

والإعلان عن العروسة المصنوعة للأميرة ديانا يقول: هذا الفستان الذى ارتدته أميرة ويلز فى الأمسية الخاصة التى عاشتها فى البيت الأبيض الأمريكى، وقد أرادت أن يكون هو فستان الصور التذكارية التى تؤخذ فى مثل هذه اللقاءات التاريخية، وقد صنعنا عروسة بارتفاع ١٨ بوصة لديانا بفستانها البنفسجى الحرير التاريخى، وترفق بها شهادات أصلية منا وقاعدة للعروسة لمن يريد أن يشترى، وحتى يظل بريق الأميرة العظيمة معنا إلى الأبد. البورتريه صنعه الفنان تيتوس تويسكو وصور فيه فستانها الذى عرض للبيع بمبلغ ٢٢٢٥٠٠ دولار.. وعندما تشترى العروسة الخاصة بديانا فانك تساهم فى استمرار عملها للخير، أما الثمن فسوف يدفع على ستة شهور فى كل شهر يدفع ٢٢,٩٩ دولار شاملة مصاريف الشحن وتذكرت لما كنا نشترى فى مصر تمثالا «لسميحة» وهى فنانة بإزاره، وشكوكو وهو فنان معروف بإزاره لكن الأزارة التى يشترى بها أهل الخير تمثال الأميرة ديانا غالية ويصل ثمنها إلى ١٣٨ دولارا والمبلغ يهون.. إذا كان بالفعل سيصل إلى مستحقيه..

مدينة منجازة وملحقاتها ضحك على الذقون!!

شاهدت على إحدى قنوات التلفزيون الأمريكى فى مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا برنامجا اسمه ملائكة الرحمة ويقدم صورا من أفعال الخير، وحالات إنسانية تعجب أصحاب القلوب الرقيقة والنفوس الجميلة، وتابعت القصة التالية فى إحدى حلقاته:

ادخر غلام فى أسرة متوسطة الحال مبلغ ٣٠٠ دولار أودعها خزانة والدته، وظل يحلم فيما يصرف هذا المبلغ، هل فى شراء بدلة أو فى القيام برحلة خارج ولايته أم بقضاء يوم أو أكثر فى مدينة ديزنى التى لم يرها رغم قرب مسكنه منها، وبينما هو يشاهد إحدى حلقات «ملائكة الرحمة». رأى فى الحلقة طفلا فى مثل سنه يقول لمقدمة البرنامج إن كل حلمه أن يرى ديزنى لاند وإن ظروف والديه لا تسمح بتحمل ثمن تذكرة الدخول، وهى، ٢٦ دولار للأطفال و ٣٨ للكبار. تأثر صاحب الـ ٣٠٠ دولار التى يحتفظ بها الطفل مع أمه وطلب من والدته أن تتصل بالبرنامج وتتبرع بتحويشة العمر لهذا الطفل الفقير، والتقى الطفلان على شاشة البرنامج المتوسط الحال، والفقير، وسألت المذيعة الطفل المتبرع: هل شاهدت ديزنى لاند؟ وكانت الإجابة بالنفى مما قطع قلوب المشاهدين ومن بينهم أحد المسئولين عن إدارة مدينة ديزنى لاند الذى اتصل بالبرنامج على الهواء مباشرة وقال أن الإدارة قد قررت دعوة الغلام المتبرع وأسرته فى حدود خمسة أشخاص لمدة أسبوع كامل على أن تكون الإقامة كاملة فى فندق ديزنى لاند الملحق بالمدينة المبهرة.

أما الذى لم يعجبنى فى ديزنى لاند فلوريدا فهو أنهم رفعوا أعلام عدد لا يزيد على السبع دول على ساريات فى ميدان بارز من ميادين مدينة السحر والابهار والمتعة ديزنى لاند، ولم يعجبنى ذلك لأن علم إسرائيل كان

واحدا من هـذه الأعـلام السـبعة، فـهل أصبحـت إسـرائيل فـى نظـر إدارة ديزنى لاند واحدة من أكبر سبع دول فـى العـالم، مثـل أمريكـا وإنجلـترا واليابان وفرنسا وألمانيا وإيطاليا؟! وهـل الجمـهور الإسـرائيلى مـن الأهميـة والكثرة العددية حتى يتقدم دولا كبرى مثل الصين وهولندا وروسـيا وكوريـا وغيرها؟ أو أن السياسة العالمية لم تترك حتى ديزنى لانـد دون أن تتدخـل لتشوه الحقائق؟ وقد كشفت مدينـة الملاهـى عـن انحيازهـا لإسـرائيل ففـى إنتاجها يحمل سموما ضد العرب، كشفت على ذلك فى جناح إسرائيل فى معرضها لاستقبال عام ٢٠٠٠ والذى يرى أن القدس عاصمة إسرائيل وعلـى كل حال فإن ما نكتبه هنا عن هذه المدينة المنحـازة هـو مـن بـاب «اعـرف صديق عدوك».

وكنت قد لاحظت فى أربع زيارات سابقة لديزنى لاند محاولة مشـكورة من إدارتها للتمسك بالحياد والعدالـة فـى معاملـة جمـهورها مـن كـل دول العالم، ففى مدخل الجناح الخاص بأطفال الشـعوب والـذى يحمـل عنـوان «إنه عالم صغير» لم يتجاهلوا فنون الموسيقى والديسكو والملابس فى أى بلد مهما كان موقعه الجغرافـى علـى خريطـة الدنيـا.. الهنـود، والأفريقيـون، العرب والأسيويون بجانب الأمريكان والأوروبيين بالطبع، بل وعلى مدخل الجناح كتبوا بكل لغات العالم بما فيها العربية عبارة «أهلا وسـهلا» وفـى نهايته كتبوا «مع السلامة».

ويمكنك أن تستمع إلى صـوت الدربكـة والعـود والنـاى وبعـض الألحـان الشعبية المصرية مثل «العتبـة جـزاز والسـلم نـايلو فـى نـايلو» فـى شـوارع ديزنى لاند ضمن شريط الموسيقى الذى تقدمه الإذاعة الداخلية وتذيـع فيـه من كل قطر موسيقى أغنية.

ومدينة ديزنى لاند دائمـا متميزة عنـد العـرب. وتضمـن قصصـها التـى تقدمها من وحى القصص العالمية المعروفة فى شكل سـينمائى أو مسـرحى،

تضمنها اسقاطات وغمزات ولمزات ضد العرب مع أن إدارتها تعلم: أن جزءا ليس بالقليل من دخلها تشكله الأموال العربية التى يدفعها مشاهدون عرب خاصة الخليجيين الذين يقطعون آلاف الأميال من أجل ميكى، ومينى، وبوكاهنتس وعلاء الدين وسنووايت.

وفى كل نسخ «ديزنى لاند» فى أمريكا وفرنسا ينتشر ممثلون وممثلات فى زى وملامح أبطال مسرحيات ديزنى، ليوقعوا الاتوجرافات للأطفال مع صور للذكرى لكن ديزنى فلوريدا بعد أن لاحظت تدافع الأطفال على «ميرميد» و «يوكاهنانتس» والـ «بيست» و «ميكى ماوس» فقد خصصت لكل شخصية موقفا ثابتا ودائما بعد أن كانت هذه الشخصيات تخرج إلى شوارع ديزنى فى أوقات محددة ومتقطعة، وأصبحت جماهير الأطفال تقف طوابير طويلة ومملة حتى تحظى «بالشخبطة» فى الاتوجراف الذى يباع فى المدينة بمصاحبة قلم لزوم الإمضاء الكريم.

ميكى ماوس كريم جدا

أما ميكى ماوس، ومينى، فقد أسعدهما الزمان وأصبحوا من أصحاب الفلل الشيك الوردية اللون ويستقبلان فيهما زوارهما طوال النهار ليطلعوا على غرفتى نومهم ومعيشتهم، والمطبخ والحديقة الملحقة بالفيلا والإكسسوارات والأجهزة الكهربائية مثل الثلاجة التى يسعى الأطفال لفتحها للإطلاع على حالها، أما جهاز التسجيل فمتاح للأطفال أن يستمعوا منه إلى ما يحبون من الأغنيات المشهورة فى «ديزنى لاند» فى كل مدينة من مدن ديزنى فى مواقعها، الثلاثة أكثر من ٤٠ لعبة، أكثرها مكرر فى كل المدن وفيها كلها كلاسيكيات ديزنى «الأسد الملك» «علاء الدين» «عروس البحر» سندريلا «سنو وايت» الأقزام السابعة» «الجميلة والوحش».

كذلك من الألعاب التقليدية المراجيح بأشكالها المبهرة، من أول قطار المفاجآت إلى المرجيحة، وهذه الأنواع من وسائل الترفيه عادية وموجودة فى معظم بلاد الدنيا.

أما الألعاب الإلكترونية أو ألعاب المستقبل المعتمدة على تكنولوجيا عالية فهى «خيال الفضاء» «وخيال الرعد» وجبال المغامرات المائية.

والمطرب الإلكترونى، فى كافتيريا المدينة، يعزف على آلة البيانو ويغنى، وحركة الشفاه وأصابع اليد طبيعية مائة فى المائة مع أنه عروسة مثل عرائس «المابيت شو» وبعد أن تنتهى الأغنية يتوقف ليشكر الجمهور بعد أن يصفق له طويلا. ثم يبدأ فى تقديم أغنية أخرى. كأنه مطرب صاحب خبرة فى لقاء الجماهير وهو دقيق فى عزفه وغنائه.

والعروض المسرحية الحية فى «ديزنى لاند» أبرزها ليون كينج LION KING وهو قصة أسد نصبته الحيوانات ملكا لهم خوفا من بطشه فأورثه ابنه الملك، أما العرض فيشترك فيه كل الألوان التى تشكل فن العرائس، المحمولة على عصا. والمعلقة بالخيوط، كما يندمج فنا المسرح والسينما، مع مزيد من وسائل الإبهار الجديدة بالليزر والقديمة بالدخان والموسيقى والإضاءة.

والعروض الحية فى شوارع ديزنى فلوريدا هى الأكثر إبهارا وحيوية ففى الثالثة بعد الظهر تقام عروض تتقدمها أفراد البحرية الأمريكية بموسيقى المارش يتبعها سيارات ضخمة عريضة عليها أبراج عالية وعرائس ضخمة وممثلون يلوحون للجمهور الجالس على عرض الطريق. وسيارات تحمل أشكالا تشكيلية من «الفيبر» وأخرى تحمل تمثالا ضخما لأسد يتحرك يمينا وشمالا. ممثلون حول السيارات يداعبون أطفال الجمهور ولا بأس من إعطاء الفرصة للتصوير.

لكن أكثر العروض إبهارا يقام فى التاسعة مساء كل ليلة، حيث يكون الظلام قد أتى على المدينة، فتتهادى السيارات المضاءة بالليزر فى شكل أسراب طويلة، وتستمر فى عرضها حوالى نصف الساعة ويكون الجمهور قد تراص للمشاهدة قبل موعدها بساعة تقريبا، ويمر عليهم باعة اللعب البلاستيكية المضيئة على شكل عصا طويلة مقسمة ألوانها إلى الأحمر والأبيض والأخضر. وهى نسخة مكبرة من عصا عسكرى المرور، كذلك يشترى الأطفال أشكالا تضىء فى الليل مثل بطارية فى سمك صباع اليد وتعمل بالحجارة فتصدر ضوءا مسلطا على شراشيب مركبة على طرفها فتعطيها ألوانا يزداد جمالها فى ظلمة الليل.

ويبدأ موكب الليل من سيارات الكرنفال مضيئة بالليزر. حاملة تماثيل وأشخاصا ملابسهم مضيئة فى أشكال زخرفية مبهرة يلتف حول كل سيارة عدد من الممثلين يداعبون الجمهور الجالس على ضفتى الشارع الذى يجرى فيه العرض، وسيارات مكتوب عليها عبارات مختلفة بالإضاءة وأخرى هرمية الشكل. وثالثة تحمل أشكالا ضخمة لآلات موسيقية مضيئة، وغيرها عليه فراشات لها أجنحة وهيكل عظمى مضىء، وأشجار، وأسماك مختلفة ألوانها وأحجامها وزعانفها متحركة، وقواقع ضخمة، وأشخاص على كل سيارة يلوحون للجالسين.

أما عرض الختام فيقام عند قلعة سندريللا، ويبدأ فى العاشرة من مساء كل ليلة، بأن تطير سندريللا فى سماء المدينة منطلقة من أعلى برج القلعة إلى أن تختفى عن الأنظار ولا يستغرق طيرانها أكثر من ٥ ثوان ليتلوها إطلاق الصواريخ الاستعراضية المبهجة لمدة عشر دقائق تقريبا هى كفيلة بتحويل ليل مدينة «ديزنى» ومدينة أورلاندو نفسها إلى نهار له مائة شمس كل واحدة بلون مبهج جميل.

ملحقات وتوابع

ومدينة ديزنى لها ملحقات وتوابع تطوق المدينة الموجودة فيها سواء أكانت لوس أنجليس، أو أورلاندو. فكل المشاهدات السابقة تجدها فى مكان واحد يحمل اسم MAGIC KINGDOM BARK بينما يوجد أماكن أخرى تتبع إدارة ديزنى مثل EPCOT إبكوت وهى حديقة فيها بعض الألعاب المتحركة مع ألعاب الماء ورياضاته، وديزنى السحرية للاستوديوهات MGM وفيها بعض الألعاب التى تعتمد على المغامرة مثل برج الرعب الذى يسقط مصعده بالزائرين، وسينما مجسمه ومغامرات محسوبة فى الأدغال وعروض حية لمسرحيات ديزنى الكلاسيكية.

وهناك نهر وشاطئ ديزنى أو التايفون TYPHOON LOGOON ألعاب مائية وتزحلق وموج صناعى يسعى السباحون لمقاومته، أما وسط مدينة ديزنى DOWNTOWN فقرية تباع فيها كل نماذج مدينة ديزنى بفروعها وملحقاتها كهدايا على سبيل الذكرى.

كذلك هناك «رياضات الدنيا الواسعة» أما مملكة الحيوانات فقد أضيفت لمدينة ديزنى فى فلوريدا وفيها طيور نادرة مثل أبو قردان أحمر اللون وببغبغانات لون واحد وتماسيح طولها نصف متر، ومغامرات للحيوانات الضخمة من الفيبر مع المشاهدين وهيكل لديناصور مدفون فى الرمل ليكشف الأطفال عن بقاياه فى شكل لعبة مع الطبيعة وعرض للطيور الممثلة. ثم تلفريك وسيارات سافارى تمر على الحيوانات فى أماكن تواجدها والتى تعيش فيها بشكل مرسوم ليكون قريبا من بيئتها الطبيعية، ثم رحلة بحرية فى قناة مزروع على ضفتيها عدد هائل من الأنواع المختلفة من النباتات أما الموغل فى القدم منها فهى مصنوعة من الفيبر فى شكل أشجار عجوزة آتى الدهر على جذورها وملحقات مدينة ديزنى إذا قيست بالمدينة الأم فهى أقل أهمية ومتعتها لا تقارن، أما وقد يبلغ ثمن الدخول فى الواحدة منها ٣٥ دولارا أمريكيا فإننى أعتبرها نوعا من الضحك على الذقون.

مصريون على خريطة فلوريدا

ولاية فلوريدا شبة جزيرة فى شكل (الخيارة) وهى أقدم الولايات الأمريكية ومحاطة بمياه المحيط الأطلنطى ، منا الناحية الشرقية ، وبخليج المكسيك من الناحية الغربية ، وعاصمتها (ميامى) تظهر فى مبانيها وشوارعها الآثار الموغلة فى القدم ، والأجانب المقيمون فيها يحذرون ضيوفها من السرقة والعنف دائما .

فى ميامى تصدر كثير من الصحف العادية والمتخصصة ، وأكثر من ست قنوات تليفزيونية تشع على بعض الجزر فى المحيط والبحر الكاريبى لفت نظرى قناة ناطقة بالأسبانية لكثرة ما فى هذه الولاية من ضيوف أو مهاجرين من دول أمريكا الجنوبية الناطقين باللغة الأسبانية ، القناة اسمها (يونيفزيون) univision وتتولى تقديم برامجها أسرة من المذيعين عددهم خمسة وبادسهم كلبهم ، وكل المواد والفقرات على هذه القناة بشكل باخر وكوميدى ، حتى النشرة الاخبارية ، والأرصاد الجوية، والمذيعة بعد أن تقدم برنامجها ترقص على موسيقى تتر النهاية ، وعندما تستضيف نجما فى الغناء يتحول الأستوديو إلى مرقص جماعى فى حركات راقصة بين المذيعين والمذيعات ، أما البرامج فمعظمها من الطرائف وضيوفها دائما غير عاديين ، فمنهم البدين جدا أو الطويل جدا ..

إرسال القنوات يصل أكثر من ولاية أمريكية لكنها تعد من القنوات الأمريكية المحلية وليست عالمية مثل قنوات CNN و Spane و Discover وقد شاهدت على الأخيرة فيلما تسجيليا غاصت فيه الكاميرا بعمق ٣٠ ميلا فى المحيط الأطلنطى لتصوير الباخرة الشهيرة (تايتانك) موضوع الفيلم

الأمريكى الشهير والتى غرقت عام ١٩٢٢ ، استخرجت بعثة التصوير من بقايا الباخرة بعض المتعلقات الخاصة بالضحايا منها (فنجان شاى) و(تسلكوب) و (زجاجة خمر) لم تستعمل .. وأعلنت القناة بعد عرض الفيلم أنها طبعته على شريط فيديو يباع مقابل ٢٠ دولار .

شاطئ للأغنياء فقط

وللشاطئ الغربى لولاية فلوريدا ، على خليج المكسيك خليج اسمه خليج (تمبا) وتقع عليه عدة مدن جميلة تتميز بشواطىء هادئة وكبارى ربانية ليست من صنع الإنسان ، خطوط رفيعة من اليابس تربط بين أطراف البحيرات ، وقد استثمر الأمريكان هذا الجمال وبنوا حوله فيلات ومنازل تضارع فيلات (بيفرلى هيلز) الشهيرة فى حى النجوم فى مدينة السينما هوليود بولاية كاليفورنيا .

وعلى خليج (تمبا) تقع مدينة (تمبا) وهى رمز ثقافى وفنى كبير ففيها ظهرت أول إذاعة أمريكية ، وفيها معهد للعلوم المائية ومتحف للفن، وحديقة عالية شهيرة تقدم الثقافة والترفيه فى (بش جاردن) Pusch Garden وتزخر بالحيوانات النادرة والألعاب المائية والمراجع وتعرض الثقافات المختلفة كما تقدم من كل قطر أغنية استعراضية .

ولأن مناخ فلوريدا حار صيفا ومعتدل شتاء أى أقرب إلى المناخ الأفريقى ، اهتمت الحديقة بنقل حافة أفريقيا إلى ما وراء المحيط فتقدم رحلات استكشافية للمشاهدين والضيوف فيها أخطر الحيوانات وأروعها ، وتجلب الحيوانات من مكانها الأصلى لتعيش فى مساحة ١٥ فدانا هو اتساع الحديقة وفيها الأسود والضباع، وفيها أيضا غزلان وحمير مخططة تجرى فإذا قذفتها بطوبة خرجت لاهثة مجتمعة ، وفيها سيارات محملة

بالنعام والغزلان والحمير و ٢٨٠٠ حيوان ، وتعد لهم الغذاء والدواء والرعاية تحت ملاحظة متخصصين ، والزوار أيضا .

وتعد إدارة الحديقة لزائريها سيارات جماعية للمرور على الحيوانات فى بيوتها ، كما تعد (تلفريك) للنظر إليها من عل ، إنها حديقة رائدة فى نشر المعلومات عن كل أنواع الحيوانات فى العالم ، بالإضافة إلى الابهار والتسلية من خلال عروض البغبغانات المتكلمة ، والطيور الذكية ، والدلافن النشيطة الجذابة .

وتحرص الحديقة على تقديم عروض حية تعكس ثقافة وفنون العالم فى شوارعها حيث تعزف آلات النفخ النحاسية للزوار بالإضافة إلى موسيقى الشعوب المختلفة فى حفلات مخصصة لذلك .

ففى جناح يعزف فريق جان بوكس أغانى الروك الأمريكية منذ الستينات حتى اليوم ، وفى قاعة المغرب تشارك فرقة مايستيك على مسرح مراكش بجواره يجلس الضيوف المغاربة يصنعون الأدوات النحاسية المغربية والتحف والمنسوجات الوطنية .

فى قاعة الفن الأفريقى عروض الرقص على إيقاع الطبول الفلكلورية .

ركن الملك الذهبى

أينما كنت فى الحديقة تواجه بلوحات إرشادية عن جناح مصر مكتوبة بالخط البارز الذى يتميز على الدول المشاركة الأخرى عندما تصافح الزائر جملة (هدىء السرعة) باللغة العربية ، فالمعنى أنك اقتربت من جناح مصر، وعندها يتناهى إلى أسماعك موسيقى مصرية ، تلعب فيها الآلات الأوكورديون والعود والطبلة ألحانا شعبية شهيرة مثل (العتبة جزاز) و (ابن البلد لعبد الوهاب) .

الجناح المصرى يبدأ بأخطر ألعاب المراجيح فى العالم ، حورس أو المونتو نسبة إلى المحارب المصرى القديم وله رأس الصقر وجسم الإنسان ، والزائر يركب هذه المرجيحة ليصعد للسماء ثم يهوى فى لمح البصر وذلك يتطلب صحة سليمة وقلبا قويا ، وهذه اللعبة هى أبرز ملامح (بش جاردن) وأول ما يظهر للزائرين من بعيد وأمامها بنى الجناح المصرى بجدران عالية على شكل معبد فرعونى نقشت عليه رسوم ونقوش مصرية قديمة ووراءها عدد من التماثيل لأبى الهول والملك رمسيس وحورس وعين الحياة ونفرتيتى .

وفى الجناح المصرى أكثر من بازار (بازار الأقصر وبازار مصر) وغيرها ويباع فيها القمصان القطن المطبوع عليها صور للملك الصغير توت عنخ آمون ولأبى الهول والأهرامات وهى مطبوعة أيضا على فناجين الشاى ، والحقائب ، كما توجد أيضا كميات هائلة من الصناعات الزجاجية للأدوات تشكل بعض ملامح الثقافة الفرعونية والشعبية المصرية .

ويبدو أن إدارة الحديقة تتصور أن مصر باعتبارها بلدا أفريقيا له نفس الثقافة والتقاليد والتقاليع الأفريقية قد خصصوا ركنا لفتاة تجدل شعور فتيات فى شكل حبال رفيعة ملونة بالشكل الذى نراه على رءوس بعض الأفريقيات من وسط وجنوب القارة السمراء ، وقد وضعوا ماكينة خاصة وضع فيها الزائر عملة (السنت) ومعها قطعة أخرى قيمتها (٥٠ سنت) فتخرج من الجانب الآخر بيضاوية الشكل ومطبوعا عليها صورة توت عنخ آمون .

وأبرز ما فى الجناح المصرى هو مقبرة الملك الذهبى توت عنخ آمون وقد صوروا فيلما تسجيليا لعملية اكتشاف الملك الصغير لأول مرة ، يظهر فيه أبناء الأقصر يزيحون الرمال ثم يخرجون التابوت الذهبى للملك من المقبرة

وصوروا قصاصات الصحف العالمية تبارك هذا الإنجاز الذى قام به اللورد كارنرفون عام ١٩٢٢ والذى مول المشروع وتوفى بعد دخوله المقبرة بخمسة أشهر .المقبرة التى ظهرت فى الفيلم قد تصورها المخرج بعد رؤية الأصل فى وادى الملوك بالبر الغربى بمدينة الأقصر وليوحى بأنها الأصل صورها (بالأبيض والأسود) وهى طريقة التصوير السينمائى الذى كان سائدا فى عام ١٩٢٢ ، أما الفيلم فكتب فى مقدمته أنه من إنتاج جمعية اسمها جمعية أصدقاء النيل .

ويتابع الزائرون قصة الملك الصغير من خلال ٦ غرف مزودة بنماذج لمحتويات المقبرة عند الاكتشاف وفيها (كنز النيل أو الجعران الذهبى) والأوانى الفرعونية الذهبية والطقوس المنحوتة المرسومة فى المقبرة ، وفى غرفة أخرى يشاهد الزائرون الملك داخل تابوت يتحرك غطاؤه أتوماتيكيا ليتيح للمشاهدين رؤية تمثال للملك الذهبى من صنع وتقليد خريجى معهد التصميمات فى أمريكا .

تقول إدارة الحديقة لمشاهديها : إن هذا المعرض سوف يعطى انطباعا جميلا ، فإذا قمت بزيارة مصر فإنك لن تنساها أبدا .

مغامرة أكبر

وفى الملامح التى تحرص عليها المؤسسات الكبرى المتخصصة فى تقديم الترفيه والإثارة للمشاهدين فى أمريكا ، جهاز (السيميليتر) Simulator الذى يصعد بك الفضاء فى بينفيرسال استوديوز ويهبط بك إلى قاع البحر فى عالم البحر Sea World ويداعبك مع رسوم الكارتون فى جناح مخرج الكارتون العالمى حنا بربارا وهى مغامرة يحبها المشاهدون ويقبلون عليها فهى بالإضافة إلى كونها طريقة عرض سينمائى مجسم فمن اللازم لها إعداد

صالة العرض بطريقة قابلة لتحريك المشاهد حسب مقتضيات الصورة ليعيش معها وفيها .

خصصت إدارة Pusch Garden هذه الوسيلة لجناح مصر لتقدم من خلالها رحلة شخص يدعى (أكبر) الاسم باكستانى أما ملبسه فهو مغربى (الطربوش والجلابية) أما القصة فتذكر أنه مصرى يعمل مرشدا سياحيا ورباط حذائه من مواد خاصة ليكون له قدرة على السحر ، وبأعماله يحاول أن يعطل شخصا يدعى (أوجين ليفى!!) عن أعماله ، فيأخذه معه على ظهر جمل إلى الصحراء المصرية ثم يركبان طائرة مرتفعة يحلقان بها فوق أهرامات الجيزة ، ويقول أكبر إنه يستطيع أن يهدم هذه الأهرامات ..

ويفعل ذلك ثم يحاول أن ينقذ الطائرة فيهبط بها إلى منجم فتفقد توازنها لتصطدم بجداره ، فإذا هما فى داخل كهف ملىء بالكنوز (تحت الأرض!!) ثم تخرج الطائرة إلى الصحراء .

وربما تكون هذه القصة الخرافية تعنى ما لا نرضاه نحن المصريين وقد قدمت بخبث واضح لكن موسيقاها قد كتبها الموسيقار الأمريكى الشهير جونثان ميلر مؤلف موسيقى عيد الاستقلال الأمريكى ، وعند خروج المشاهدين من هذا الركن يستعمون إلى موسيقى الأغانى الفلكلورية المصرية ويشاهدون أقفاص الجريد القديمة ، التراصة كديكور مصرى لبعض المناطق!! .

وفى (تمبا) متحف للأحياء المائية على عمق ٦٠ قدما تحت الماء ملىء بالشعب المرجانية النادرة وآلاف الأنواع من الأسماك غير موجودة خارج ولاية فلوريدا وفيها أيضا متحف للفن الجميل .

وفى مدينة (سان بيترز بيرج) على خليج (تمبا) هى الأخرى متحف آخر للأحياء المائية و (متحف سلفادور دالى) ويضم جميع أعمال الفنان الكبير .. وبه مرشدون لشرح لوحاته ، وبعض المتعلقات الخاصة به ، والغواصة الروسية نموذج للفرجة فى هذه المدينة واسمها (الصائد القاتل)

وكانت ملكا للبحرية السوفيتية وتبلغ من الطول ٣٠٠ قدم ، كذلك يوجد فى المدينة جاليرى الفنانة باجلى موس ولوحاتها بالألوان المائية ، ونقوشها على أطباق البورسالين ، كما يوجد فى المدينة سجل للمخترعات العظيمة فى العلوم ولتوثيق الأعمال الأدبية المختلفة ، والمدينة حديقة مفتوحة على الخليج يراها السائحون خلال سيارات خاصة لها شكل سيارات الترام .. وفيها مطعم وسوق تجارى بنى داخل الخليج ، ويطير فى سمائها البط البحرى الكبير .

وفى مدينة كلير ووتر على خليج (تمبا) ، مركز دولى للماس ومطاعم على الطريقة اليونانية ، أما مدينة (ساراسوتا) وهى تقع على نفس الخليج فيقام فيها فى شهور الصيف مهرجان للمسرح يسمى مهرجان (أسلو) وقد بدأت فعالياته منذ موسم ١٩٧٦.

كذلك ففى هذه المدينة أكبر متحف للفن فى أمريكا وهو متحف نجلنج ويملكه مليونير بهذا الاسم ، ويحتوى على تماثيل قديمة للآلهة وماكينات بدائية ، كما يوجد فى ساراسوتا متحف للسيارات القديمة يضم ٧٥ سيارة حالتها تسمح بتجربتها ، كما يوجد فيها مجموعة من ماكينات التسجيلات الغنائية التى تعمل بالعملة .

وليست مدينة أولارندو وحدها التى تجذب السائحين لوسط ولاية فلوريدا رغم تخصصها فى عرض أنواع عالمية من الألعاب الجذابة والمثيرة للسائحين من كل دول العالم ، إنما يوجد بجوارها مدينة كيسيمى Kissimee وفيها القرية الصينية الزاخرة بصور للحياة فى الصين منذ القرن الثالث عشر ، وفيها صورة سور الصين العظيم وعرض للحرف اليدوية ، وفنون البناء والقرية التى يتخيل الصينيون أن حكامهم يعيشون فيها بعد الموت ، وتماثيل لمحاربين قدامى .

وفى القرية عروض حية لأسد البنجال وتمساح أمريكا ، وثعلبها وأنواع من الأسود الجليدية النادرة بيضاء اللون ، وفيها مسرح (٨٠٠ كرسى) يعرض فنونا ورقصات من أصل آسيوى قديم .

شاطئ الحرب والغرام

والشاطئ الشرقى لفلوريدا ملىء بالبلاجات على المحيط الأطلنطى ويقضى فيها الأمريكان إجازات الصيف ، ومنهم من يملكون بيوتا صغيرة لهذا الغرض ، كذلك فإن الفنادق الكبرى مبينة على طول الشاطىء من مدينة (ديتونة) إلى العاصمة ميامى مارا بشواطىء كثيرة مثل (كوكو بيتش) و(ملبورن) و (فورت لودرديل) وهذه المدن تزخر شواطئها وشوارعها فى ليل الصيف بمهرجانات وكرنفالات مبهجة ويتبارى أصحاب المطاعم فيها لجذب الجمهور فترى شخصا فى زى المطرب الفيس بريسلى يدعوك للدخول ، وآخر يرتدى ملابس وديكور وإكسسوار مايكل جاكسون .

وفى مدينة (ديتونة) متحف للمسرح والفنون الجميلة فيه أعمال متنوعة من شوبان إلى الفلولكلور الأفريقى وتماثيل لشخصيات لها بصمات إنسانية .

وعلى الشاطئ الشرقى لفلوريدا قاعدة كبيرة من قواعد سلاح الطيران الأمريكى مبنية على عشرات الأميال معلنة مبانيها ، ومطاراتها وربما اختير هذا الموقع ليكون فى مواجهة كوبا وتحسبا لأى احتمالات عدوانية .

وأمريكا لا تعتبر جيشها سرا من الأسرار ، فهى تعلن عنه ضمن الإعلانات الراقصة فى التليفزيون ، وكان الجيش الأمريكى أحد رعاة مباريات مونديال لكأس العالم مثل السلع الكهربائية ، وهم يطلبون الشباب للتجنيد فى إعلانات جذابة تقول لهم تعالوا ووفروا ٤٠ ألف دولار لنعلمكم بدلا من المدرسة أو الجامعة ، ويختتم الإعلان بأغنية ليست على موسيقى المارش .

أما مركز كنيدى للفضاء فى فلوريدا فهو مزار السائحين ، وموقعه بعيد عن العمران على بعد ٦٠ كيلومترا من مدينة أورلاندو ، وثمن تذكرة الفرجة عليه ١٢ دولارا يتفرج فيه السائحون على صور لأول سفينة فضاء وقائدها روبرت جريبن ، ولأول من مشى فى الفضاء جون بانج على مركبة الفضاء

كولومبيا ، وأول مرة يتعرض الأمريكان لصناعة الصواريخ ١٩٥٠ ، وصور تؤكد أن وكالة ناسا قد أنشئت عام ١٩٨٥ وبعد ٣ سنوات أطلقت أول مركبة فضائية ، وأول برنامج كان هو (أبوللو) وهو صاروخ كبير الحجم ، وقد وضع برنامج إطلاقه عام ١٩٦٠ ، وقد بدأ أرمسترونج ولوكينز والدرن رحلتهم على القمر ١٩٦٩ ، ويتفرج السائحون من خلال شاشات على ما يحدث فى الفضاء ، ويعرضون لهم فيلما من الخيال العلمى على أول مدينة فى الفضاء مستخدمين فى ذلك صورا حقيقية من وكالة ناسا .

وتعرض الوكالة لوحة شرف بأسماء الرواد الذين صعدوا إلى الفضاء كما يشاهد السائحون مركبا بالحجم الطبيعى لسفينة الفضاء الاستكشافية والقاعدة التى يطلقون منها الصواريخ والشكل الخارجى للمبنى الذى تعد فيه الصواريخ والسكك الحديدية للقطار الذى ينقل الصاروخ إلى قاعدة إطلاقه ، ثم معرضا لملابس ومأكولات رواد الفضاء ، ويمر السائحون على قنوات مائية مليئة بالتماسيح الضخمة والمتوحشة ولا يعرف أحد هل ذلك مقصود .

أنها جولة سياحة تستمر ٤ ساعات يستمتع بها السياح من كل دول العالم ، أما نحن المصريين فتتضاعف سعادتنا وتمتزج بالفخر القومى عندما نتذكر أن العالم المصرى د . فاروق الباز كان له دور بارز فى هذه الانتصارات العلمية الإنسانية فى تحديد مواقع هبوط المراكب الفضائية على سطحى القمر والمريخ وذلك من خلال عمله كباحث فى معهد سميث صونيان الذى كان يعمل فى مشروعات مشتركة مع وكالة ناسا الأمريكية الفضائية وقبل أن ينتقل العالم المصرى الكبير للعمل فى مركز الاستشعار عن بعد التابع لجامعة بوسطن.